

الآثار المتوقعة لتحريك سعر الدولار الجمركي -

إجراءات مقترحة لزيادة الموارد المالية:



ورقة عمل مقدمة من: المهندس/ فضل محسن البان

- مدير عام العلاقات والتعاون الدولي - مصلحة الجمارك.

هاتف: 777710551 - بريد الكتروني: fadhl.alban@gmail.com

مقدمة:

- تعمل مصلحة الجمارك وفقا لقانون الجمارك رقم 14 لسنة 1990 وتعديلاته بالقانون رقم 12 لسنة 2010.
- الجمهورية اليمنية عضو في منظمة الجمارك العالمية منذ العام 1993 وفي منظمة التجارة العالمية منذ العام 2014. وتلتزم مصلحة الجمارك بتمثيل البلد في تنفيذ العديد من الاتفاقيات الدولية ومن ضمنها اتفاقية كيوتو المعدلة بشأن تسهيل التجارة التي انضمت إليها اليمن في العام 2013.
- تطبق مصلحة الجمارك قانون التعريف الجمركية رقم (41) لعام 2005 وتعديلاته، والمتضمن العديد من الاستثناءات والاعفاءات في العديد من السلع المستوردة، وكذلك يحدد هذا القانون العديد من السلع والبضائع المحصورة والمقيدة والممنوعة.
- تطبق مصلحة الجمارك اثناء عملها اليومي العديد من قوانين الجهات الحكومية الأخرى مثل:
 - قانون الاستثمار.
 - قوانين الضرائب.
 - قانون حماية البيئة.
 - قانون المواصفات والمقاييس.
 - قانون الحجر النباتي والحيواني.
 - قانون التجارة.
 - الخ.

- ومصلحة الجمارك مؤسسة تتمتع بالاستقلال المالي والإداري ويشرف عليها معالي وزير المالية، وهي جزء من الجهاز الإداري للدولة ويسري على كادرها الوظيفي قانون الخدمة المدنية.
- ويجب التوضيح هنا أن مصلحة الجمارك ليست جهة تشريعية، إنما هي مؤسسة حكومية إيرادية بالدرجة الأولى تتولى تنفيذ قانون الجمارك والعديد من قوانين الجهات الأخرى والتوجيهات الحكومية العليا، كما ورد آنفاً.

مبررات تحريك سعر الدولار الجمركي:

من مبررات تحريك سعر الدولار الجمركي المعروفة لدينا جميعاً ما يلي:

- تأثر الإيرادات السيادية للدولة بسبب الحرب والإرهاب.
- تأثر البنية التحتية لجميع الجهات الإيرادية (مباني وموارد بشرية) بسبب طول الحرب والأزمة السياسية في البلد.
- استحواذ السلطات المحلية في بعض المحافظات التابعة للشرعية للموارد والإيرادات، وكذلك بعض المؤسسات الحكومية الإيرادية، وعدم توريدها إلى خزانة الدولة لدى البنك المركزي بمبررات متنوعة.
- مبررات أخرى (الإصلاحات التي تنفذها الحكومة والمطلوبة من المانحين والداعمين الدوليين مثل صندوق النقد الدولي وصندوق النقد العربي والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الخ)
- وحالياً: مهاجمة موانئ تصدير النفط الخام من قبل الطيران المسيّر الحوثي، والتهديد المستمر باستهدافها، مما جعل ناقلات النفط تحجم عن المجيء إلى تلك الموانئ، وعدم القدرة على حماية تلك الموانئ بما يمكن الناقلات من الرسو بأمان.

تأثير تحريك سعر الدولار الجمركي على الإيرادات الجمركية (العام الماضي):

- بعد أن قامت الحكومة بتحريك سعر الدولار الجمركي في العام الماضي من 250.5 الى 500 ريال للدولار، كان المؤمل أن ترتفع الإيرادات الجمركية والضريبية المحصلة في المنافذ الجمركية في المناطق التابعة للحكومة الشرعية بنسبة (تزيد على 90%) عن العام الذي سبقه 2021، إلا أن ذلك لم يحصل. فقد تم تحصيل مبلغ (ما يقارب 703 مليار ريال- إيرادات جمركية وضريبية وعوائد أخرى - مقارنة مع 571 مليار ريال في العام 2021)، ويمكن تلخيص أسباب ذلك بالآتي:
 - فتح ميناء الحديدة خلال الهدن المتعاقبة وتحول سفن المشتقات النفطية وإيراداتها الكبيرة الى هناك، حيث تم تقدير ما تم تحصيله هناك وأصبح فاقدا على خزينة الدولة بأكثر من 38% من الإيرادات.
 - تدخل رؤساء السلطات المحلية في بعض المحافظات في العمل الجمركي، وذلك بمنح بعض التخفيضات والتسهيلات بالمخالفة للقانون.
 - انتشار ظاهرة التهريب للسلع، نتيجة لأسباب عديدة منها:
 - طول الحدود البرية والبحرية للجمهورية وعدم قدرة الجهات المختصة على حمايتها من تدفقات التهريب للسلع والبشر، وأحيانا التواطؤ مع المهربين.
 - المنع المتكرر من قبل تحالف دعم الشرعية للعديد من السلع ذات الأثر المالي الكبير ومنها ما يتعلق بأنظمة الطاقة الشمسية من ألواح وبطاريات وكذلك الأسمدة وبعض المنتجات الحديدية والمواد ذات الاستخدام المزدوج، لإمكانية استخدامها للأغراض العسكرية.

تأثير تحريك سعر الدولار الجمركي للمرة الثانية:

بموجب قرار اللجنة الاقتصادية العليا رقم (1) لعام 2023 وقرار مجلس الوزراء رقم (3) لعام 2023 تم تحريك سعر صرف الدولار الجمركي من (500) ريال الى (750) ريال.

أولا: التأثير على السلع الضرورية:

وهي السلع المحددة في المادة (1) من القانون رقم (5) لسنة 2007 بشأن التجارة الداخلية وهي: السلع الأساسية لنشاط الانسان وحياته (القمح - الأرز - الدقيق - السكر - الأدوية - الحليب - المشتقات النفطية).

حيث تم استثناء كلا من [القمح - الأرز - الأدوية (القائمة الوطنية) - الدقيق - زيت الطعام النباتي (خام وجاهز) - حليب الأطفال] - لازالت بسعر 250.5 ريال / للدولار، بموجب قرار مجلس الوزراء (7) لعام 2021 بشأن تحريك سعر صرف الدولار الجمركي.

ثانياً: التأثير على السلع وفقاً لفئات التعريفات الجمركية:

البضائع		
ملاحظة	نسبة الزيادة	الفئة
القمح- الأرز- الأدوية ... (الخ). (لا توجد زيادة)	مستثناة	الصفيرية (0%)
80% من بنود التعريفات الجمركية، هنا: الدقيق وزيوت الطبخ وحليب الأطفال (تتعامل ب 250.5 ريال للدولار- لا توجد زيادة)	3.7%	5%
12% من بنود التعريفات الجمركية	4.9%	10%
السيارات القديمة موديل 2011 وما دون - السمسم- العسل- الدخن- الملح (المستورد)	8.3%	25%
فئة حماية للفواكه المستوردة اثناء فترة السماح	16.2%	60%

ثالثا: التأثير على أسعار البيع في السوق (أمثلة):

*** المشتقات النفطية:**

- 1- البنزين: سعر البيع للدببة (20 لتر) في محطات تعبئة الوقود بتاريخ 31 يناير 2023 (19000 ريال)، ووفقا لارتفاع سعر الصرف من 500 الى 750 ريال ينتج زيادة في الرسوم 530 ريال تمثل 2.8% من سعر البيع في المحطات.
 - 2- الديزل: سعر الدببة (20) لتر في محطات التعبئة (20600) ريال في نفس التاريخ أعلاه، ينتج عن تحريك سعر الصرف زيادة مقدارها (460 ريال)، تمثل 2.2%.
- ملاحظة: أسعار المشتقات النفطية وفقا للأسعار العالمية ونشرة PLATTS

*** السكر / فاصوليا معلبة:**

- 1- السكر: معدل الزيادة في سعر الكيس (50 كجم) مبلغ (1259) ريال تمثل 3.73% من سعر البيع في السوق المحلي.
- 2- فاصوليا معلبة: معدل الزيادة في سعر كرتون الفاصوليا المعلبة عبوة 24 علبة (486) ريال، ما يعادل 4.8% من سعر البيع للمستهلك.

*** حديد البناء:**

- معدل الزيادة في سعر الطن الحديد (29840) ريال تمثل نسبة 3.73% من سعر البيع في السوق المحلي.

- ملاحظة: السعر العالمي للطن السكر (\$540) – طن الحديد (\$640) - كرتون الفاصوليا (\$8)، وتم اعتماد سعر صرف الدولار في السوق ب (1250) ريال عند احتساب تكلفة البيع.

رابعاً: التأثير على رسوم السيارات:

ملاحظات	نسبة الزيادة التقريبية في القيمة السوقية	الفئة
السيارات الجديدة- موديل آخر عام (سنة الصنع) + عام واحد (حاليا موديل 2023 و 2022)	3.7%	5%
موديلات ما بينهما	6%	15%
السيارات القديمة- موديل 2011 وما دون	8.3%	25%

خامساً: التأثير على الرسوم والضرائب والعوائد الأخرى (الإيرادات الجمركية):

بلغ إجمالي الإيرادات الحكومية المحصلة من قبل مصلحة الجمارك خلال العام الماضي 2022 كما يلي:

المحصل / ريال	البيان
237,881,080,619	الرسوم الجمركية
391,770,731,275	الضرائب بأنواعها
73,030,737,247	العوائد الأخرى
702,682,549,141	الإجمالي

علما بأن كل تلك الإيرادات قد تم توريدها الى البنك المركزي اليمني أولاً بأول.

ومن المتوقع، ونتيجة لتحريك سعر صرف الدولار الجمركي الى 750 ريال، فإن إيرادات مصلحة الجمارك للعام 2023 الحالي ستتجاوز التريلين ريال بشروط محددة منها:

- ثبات الأسعار العالمية أو زيادتها.
- عدم تحول البضائع الى موانئ أخرى.
- عدم تدخل السلطات المحلية في العمل الجمركي.
- دعم الإصلاحات الجمركية.

والله الموفق.